استكمل الايمان والهجر وان زاد على ثلاثة ايام فقد هجر الثلاثة المخلفون عن تبوك
المدة الطويلة خمسون يوما حتى نزلت توبتهم ولولا ذلك لدام هجرهم اليها وعدم
الاختلاط ان لم ينتهوا عن المنكر لان ذلك له تاثير في الانتهاء والا فيجعلوه كالصوت
المنفك لبقاء التواد المطلوب منهم بينهم الثامن والعشرون غلظة الكلام بكسر
الغين المعجمة وسكون اللام والعنف بضم العين المهملة وسكون النون فيه اي في
الكلام وهتك العرض لاسيما الاتيان بذلك في الملاء بين الناس في غير
محله بان لم يعترف بمقتضيه لانه اذاء وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الاية ومحله اي محل ما ذكر الغلظة الحربيون والمبتدعة والظلمة
قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين الاية واغلظ عليهم وقال الله تعالى
خطابا للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الاية وليجدوا فيكم
غلظة وقال تعالى ولا تاخذكم ايها المؤمنون بهما اي الزاني والزانية رافة في حد
الذي امر الله تعالى باقامته عليهما في دين الله فتعطلوا احكامه او تسامحوا فيها ومما
عداها اي المحال المذكورة يستحب طيب الكلام اللاينة ورقته وطلاقة الوجه
فرحه وظهور البشر عليه والتبسم هو مبادي الضحك اخرج الطبراني المرموز له بقوله
طب عن مقدام بكسر الميم وسكون القاف وما المهملة بينهما الف ابن شريح بضم الشين
المعجمة ابن هاني بن زيد الحارثي الكوفي من المعاصرين لصغار التابعين عن ابيه شريح
عن جده هاني انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب بالرفع واسناد الايجاب
اليه من الاسناد للسبب لي الجنة قال صلى الله عليه وسلم موجب الجنة عدل عن الفعل
ايماء للدوام والاستمرار اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام اي سلامته
من الغلط والبذاء واخرج الطبراني والحاكم المرموز لهما بقوله طب ك عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ترك التاكيد لكون المقام ابتدائيا
والخطاب به لخالي الذهن غرفة اي منزل يرى بضم الياء اي يبصر لشفافتها ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها لكمال اللطف والرقة فقال ابو مالك الاشعري
المختلف في اسمه على اقوال المشهور انه الحارث لمن هي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
لمن اي هي معدة لمن اطاب الكلام بلينه وحسنه وسلامته من البذاء واطعم
الطعام وبات قائما في طاعة مولاه بالتهجد والناس نيام ايثارا للرفاهية
والراحة واخرج ابن حبان المرموز له بقوله حب عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله

والنهي عن المنكر اذا لم ينجع الرفق
واللين واقامة الحدود والتعزير
والتاديب ح

رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك مبادي الضحك وهو علامة البشر في وجه اخيك
اي اخاك لك صدقة اي مكتوب لك به صدقة وهو صدر حديث فيه جملة من الصدقات
البدنية والقولية فكان على المصنف ان يقول الحديث والاقتصار على بعض الحديث جائز اذا لم
يتعلق المذكور بالمحذوف بان لم يكن احدهما غاية لكل اخر ولا قيدا فيه والحديث رواه ايضا
البخاري في الادب المفرد والترمذي واسناد الحديث ضعيف واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له
بقوله دنيا عن الحسن البصري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة شرعا
ان تسلم الناس اي المسلمين وانت طليق الوجه مسرور الوجه لما فيه من اتيان الود
المطلوب بين المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا التاسع والعشرون
السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وهو اي هذا الداء هو التجسس بالجيم وتتبع
عورات المسلمين وفي نسخة والتتبع قال الله تعالى ولا تجسسوا اي اذا لم يكن لها علامة
ظاهرة او ظن غالب او علم لتجاهره بها حقيقة او حكما اخرج ابو داود المرموز له بقوله د
عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ايها
المخاطب وشمله باقي الامة لقوله صلى الله عليه وسلم حكمي على الواحد حكمي على الجماعة اذا تتبعت
وفي نسخة تبعت عورات الناس افسدتهم اي لاظهارهم لها بعد الاخفاء ولظهورها للناس
بذلك او كدت اي قاربت تفسدهم لدعائه ذلك لذلك الامر عصمنا الله تعالى واخرج ابو داود
ايضا المرموز له بقوله د عن ابي برزة بفتح الباء الموحدة والزاء وسكون الراء بينهما
انه قال قال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه من المنافقين
وجملة ولم يدخل الايمان محتملة للعطف على الصلة وللحالية لا تغتابوا الناس تذكروهم
بما يكرهون ولا تتبعوا عوراتهم التي قد يقعون فيها لغلبة شهوة مختفين فانه اي الشان
من تتبع عورة اخيه بالتجسس والتكشف تتبع الله التفعل فيه للمشاكلة والا فلم يرد
فيه بمعنى المجرد اي تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته
والجملة وصفية والمراد ولو كان في غاية الخفاء لان الله تعالى لا يعجزه شيء الثلاثون
افتتاح اي اهل الكلام اي تقدم به عند العالم بكسر اللام وان لم يكن تلميذا له والتلميذ
وان كان فاضلا عند الاستاذ اشتهر انه بالمعجمة اخذا في العلوم وبالمهملة في الصنايع او
عند اعلم اي اكثر علما منه وان كان المتكلم عالما او عند افضل منه ديانة فيتقدم
الناقص بالكلام بين يدي من هو اولى منه من امراض اللسان قال في الخلاصة قال الزندوستي
بفتح الزاء وسكون النون وضم المهملة وسكون الواو وفتح التحتية وسكون المعجمة بعدها فوقية

Copyright © King Saud University